



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية



جامعة تبوك  
University of Tabuk

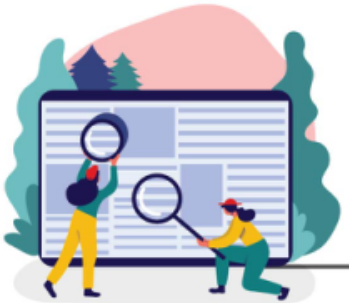
كلية إدارة الأعمال

# مناهج البحث العلمي (MGT 232)

مدرسة المقرر

د.أمل عبدالمجيد الشريف

المزجاجي ، أحمد ، الوجيز في طرق البحث  
العلمي ، مكتبة خوارزم العلمية ، جدة ، 2007



## (6) ملامح البحث العلمي عند المسلمين :

بعض ملامح أو وجوه البحث العلمي عند المسلمين :

- **الوجه الأول:** إن فضل الحضارة الإسلامية على النهضة العلمية في الغرب كبير ولا ينكره العاقل ، كانت بسبب مساهمات عظيمة قدمها العلماء المسلمون على مر التاريخ في مجالات شتى من المعرفة الإنسانية معتمدين على الاستقراء والاستنباط والاستنتاج والتفسير للنتائج والقياس والتجربة والملاحظة .

- **الوجه الثاني:** ان هناك جملة من كتب التفاسير للقران الكريم منها التفسير المأثور ، والتفسير بالرأي والتفسير بالمأثور والرأي .



ومن الشروط التي وضعها العلماء المسلمون المتخصصون الواجب توافرها في المفسر الآتي :

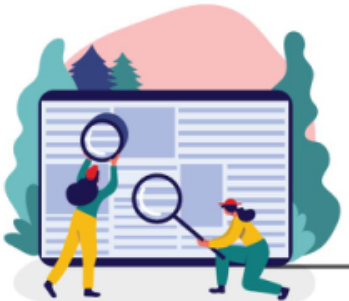
1- التمكن من اللغة العربية ومعرفة أصولها حقيقة ومجازا .

2- الدراية التامة بألفاظها ومعانيها .

3- معرفة أسباب النزول .

4- معرفة الناسخ والمنسوخ .

5- العلم بالحديث الشريف .



• **الوجه الثالث :** أما الحديث الشريف فله رجاله وباحثوه وعلمائؤه الذين صنفوا الأحاديث إلى

متواترة واحادية, صحيحة وحسنة, ضعيفة وموضوعة

**وضع علماء المسلمين قواعد عامة يستند عليها علم دراسة الحديث الشريف ومنها :**

1. قواعد منهج البحث العلمي التي يعتمد عليها في نقد مصادر الرواية .

2. قواعد منهج البحث العلمي التي يستند عليها في الترجيح والتعديل .

3. قواعد التصنيف للرواة .

4. قواعد التسوية في القبول للروايات والآثار .



- **الوجه الرابع :** اهتم العلماء المسلمين باللغة العربية أيما اهتمام ، فدونوا ألفاظها ورتبوها ، وألفوا المعاجم اللغوية والمصنفة تصنيفا دقيقا ، وقواعد اللغة نحوا وصرفا وبلاغة وأدبا وشعرا ونثرا .
- **الوجه الخامس :** احتلت الفرضية العلمية مكانا لاثقا في بحوث العلماء المسلمين وكان الهدف الثبت من طبيعة الفرضية عبر التجربة والملاحظة للإطمئنان إلى حقيقة الفرضية آخذا بعين الإعتبار امكان تحقيق ذلك



• **الوجه السادس :** إخوان الصفا - على سبيل المثال - في رسائلهم يذكرون خطوات علمية في

البحث ، تستحق الإشادة والإجلال والإكبار ، وتتمثل في الأسئلة التالية :

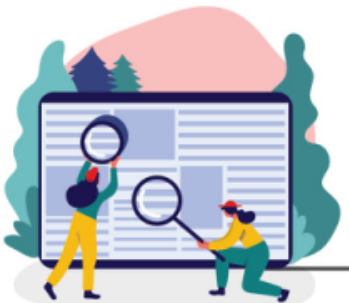
1. هل هو — وجود الشيء من عدمه

2. ما هو — يبحث عن حقيقة الشيء

3. كم هو — يبحث عن المقدار

4. كيف هو — يبحث عن صفة الشيء

5. أي شيء هو — تميزه عن غيره



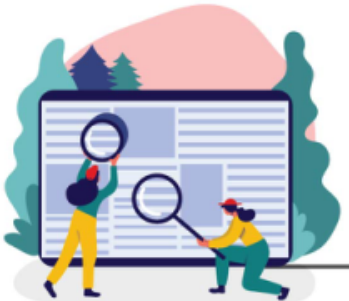


6. أين هو — مكانه

7. متى هو — زمانه

8. لم هو — يبحث عن نفع الشيء وضرره

9. من هو — تعريف بصاحب الرأي



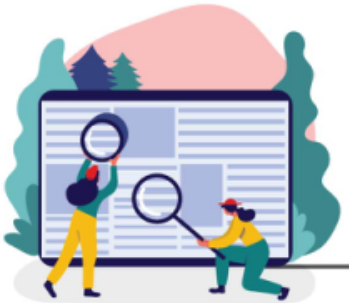
- **الوجه السابع :** من اللافت لنظر المتمعن في تصنيفات الإجابات ذات الأوزان المنسوبة إلى العالم الأمريكي لايكرت ، فإن تقسيمات الشاطبي للاحتمالات الأربعة المتوقعة لمن يجيب عن ما يسمى اليوم بأسئلة الاستبيان ، تمثل سبقا علميا بارزا في هذا المجال ، كما في غيره من المجالات العلوم والمعارف الإنسانية الأخرى .
- **الوجه الثامن :** كثير من العلماء السلف كانوا يصيغون علومهم الدينية واللغوية في النحو ونحوه وفي العلوم الطبيعية ونحوها بنظم شعري .
- مثال : العالم الخوارزمي قدم الأرقام الحديثة (1-2-3...) على عكس ما يعتقد بعض

الناس



## (7) أهمية البحث العلمي :

1. إنه الوسيلة الصحيحة إلى تقصي الحقائق والأفكار والمعرفة المتاحة للإنسان
2. إنه الأسلوب المؤدي إلى اكتشاف المحجوب وفهم الغامض .
3. إنه الأداة المساعدة على تفسير النصوص وشرحها .
4. إنه يساعد على وضع أطر علمية وقواعد عامة لاحتواء الظواهر والأفكار والمعارف في مجموعات متجانسة للتعامل معها بمعايير ملائمة وواضحة
5. إنه يعتبر مؤشرا بارزا للرقى الأمم ونهضتها ، فبدونه تبقى المجتمعات في الحضيض فقرا ومرضا و جهلا .



7. إنه يمكن من عملية التنبؤ بما قد يحصل في المستقبل القريب أو المتوسط أو البعيد من أشياء مماثلة أو مشابهة أو مضادة أو مستجدة بناء على المعلومات الحاضرة والمتوقعة .



## (8) أهداف البحث العلمي :

### 1. الوصف Description

- يقصد به شرح الحالة المبحوثة دون زيادة أو نقصان
- هذه الحالة قد تكون حاضرة أو تكون قد حدثت في الماضي حيث يتمكن الباحث من رسم هذه الحالة من خلال حواسه الخمس
- توظيفه لهذه الحواس يعتمد على طبيعة موضوع الدراسة وعلى كامل قواه العقلية وقدرته في التمييز بين ما يجب اعتباره في عملية الوصف وما ليس من الحالة ويجب استبعاده



## 2. التفسير Interpretation

- يقدم الباحث دليلا واضحا لما يعالجه في بحثه وما يتوصل إليه من نتائج
- يعتمد على مقدرة الباحث في الاستنتاج بناء على فهمه وإدراكه للحالة التي يدرسها والنتائج التي يتوصل إليها
- له عدة أساليب منها الوصفي البحث ، النوعي ، الكمي ، الكمي والنوعي معا
- يستعين الباحث بالأدوات الإحصائية في تحليله لنتائج كما يعتمد في كل ذلك على حاسته البحثية وقدرته على تحليل المعلومات مدعوما بالأدلة والبراهين .



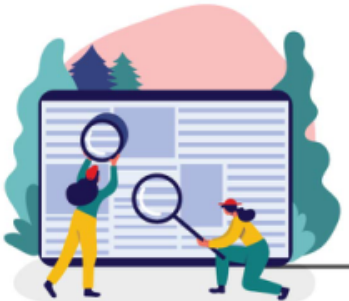
### 3. النقد Critique

- يقصد به دراسة نتاج فكري بشري مادي (جهاز أو آلة أو دواء . . . ) أو معنوي (نظرية أو رأي علمي . . . ) لإظهار ما لهذا النتاج من مزايا وما عليه من مآخذ
- البحث العلمي يشترط ألا يكون الدافع شخصي وأن تكون الدراسة موضوعية وعرض الحلول أو البدائل التي تكون عادة محصلة الدراسة النقدية



## 4. التعميم Generalization

- يعني اعتبار ما توصل إليه البحث العلمي من حلول لمشكلات معينة (اجتماعية أو اقتصادية...) يمكن توظيفها لمشكلات أخرى مماثلة أو مشابهة لها قد تحدث في الوقت الراهن أو في المستقبل المنظور
- كلما كانت الدراسة للحالة دقيقة ونتائجها واضحة كلما كان التعميم أجدى وأنفع لتعامل مع الحالات المماثلة أو المشابهة للحالة الأصلية .





## 5. الاكتشاف Exploration

- يقصد بها التعرف على شيء مجهول أو غامض هو موجود أصلا . مثل اكتشاف جوانب سلوكية في الإنسان لم يكن يعلمها من قبل لولا البحث العلمي وما نتج عنه من دراسات وعلوم
- يمكن توظيفها لمصلحة الإنسان حاضرا ومستقبلا . كما يمكن استخدامها لعكس ذلك



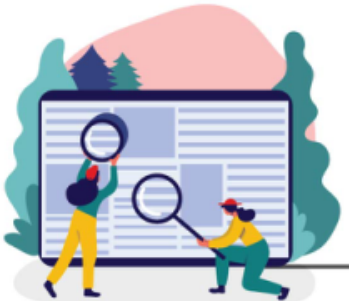
## 6. الاختراع Invention

- يعني التوصل إلى ابتكار جهاز أو دواء أو فكرة لم تكن موجودة أصلا كما هي, أو موجودة بصورة مختلفة عن التصور لما يمكن أن تكون عليه, أو توجد أشياء قريبة منها أو شبيهة لها نسبيا



## 7. التطوير Developing

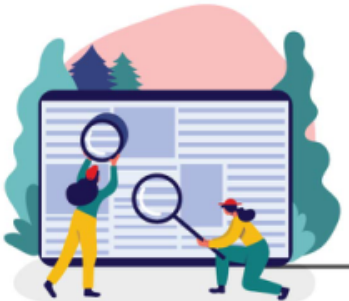
- يقصد به تحسين وضع معين لأمر من الأمور, سواء كان ماديا (تحسين أساليب الإنتاج... ) أو كان معنويا (تحسين طرق البحث العلمي والتطوير المستمر للمناهج الدراسية, تنمية المجتمعات والشعوب... )



## (9) اختيار موضوع البحث :

### 1- كيف يختار الباحث موضوعا محددا لبحثه ؟

- اختيار موضوع معين هو من أصعب القرارات على الباحث الجامعي
- يأخذ وقتا طويلا وجهدا مضنيا واستشارات مكثفة ، لاسيما إذا كان البحث خاصا برسالة علمية في مرحلة الدراسات العليا .
- كلما كان عنوان البحث مختصرا ومحددا وواضحا ، سهل تناول الموضوع حسب خطة المحتويات والخطة الزمنية المعدتين مسبقا .



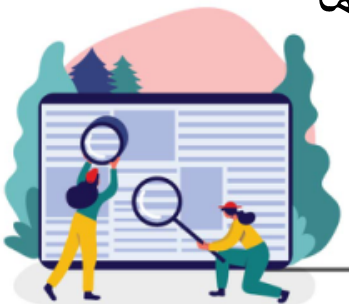
## 2- نصائح للباحث من أجل التقصي والتنقيب المستمر عن موضوع بحثه

1- الاطلاع على النشرات التي تصدرها مراكز البحوث والاستشارات التي غالبا ما تعرض موضوعات مقترحة تستكتب فيها من يرغب من الباحثين ذوي الاهتمام بها ، فقد يجد الباحث فيها ضالته .

2- حضور الندوات العلمية والمحاضرات العامة والمشاركة بأسئلته واستفساراته ، فلعله يعثر على ما يريد .

3- زيارة أساتذته في مكاتبهم أثناء الساعات المخصصة للطلاب ، واستئذانهم في الحديث فيما

يتعلق بالموضوعات ذات العلاقة باهتمامه والاستفسار عن مدى جدواها



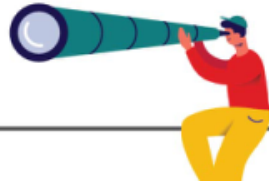
- 4- سؤال القسم العلمي الذي ينتمي إليه عما إذا كان لدى القسم قائمة بعناوين أبحاث مقترحة للاطلاع عليها والاستفادة منها بقدر الإمكان .
- 5- زيارة مؤسسة عامة أو خاصة تحتل اهتمامه ومحاولة مقابلة المسؤول وذلك من أجل السماح له في الحديث مع مدير الإدارة لسؤاله عن طبيعة عمله
- 6- الاستعانة بالشبكة **Internet** في دخول مواقع خاصة بمراكز ومؤسسات البحوث العلمية لمعرفة محتوياتها ، وإمكان الاستفادة منها .



## (10) شروط اختيار موضوع البحث :

من أهم شروط اختيار الباحث لموضوع بحثه الآتي :

- 1- إلا يتعارض مع دينه وقيمه ومصالحه المشروعة .
- 2- ألا يكون مفروضا على الباحث من قبل المشرف عليه أو من غيره .
- 3- أن يكون الباحث مقبلا عليه مقتنعا بأهميته وجدوى الكتابة فيه .
- 4- ألا يكون من الموضوعات المحظورة سياسيا أو أمنيا أو اجتماعية
- 5- ألا يكون موضوعه ضيقا فيصبح هزيلا ، أو واسعا يصعب احتواؤه .
- 6- أن تكون مصادره متوافرة ، لا اعتبارها من المصادر الأساسية لمعلوماته



- 7- أن يكون هادفا مساهما في دراسة مشكلة البحث والعمل على حلها .
- 8- أن يكون محددًا ليسهل التركيز عليه من أجل الوصول إلى نتيجة معينة .
- 9- أن يتم اختياره بموضوعية بعيدا عن العوامل الشخصية .
- 10- ألا يكون الموضوع مكررا سبقه آخر في الكتابة فيه





## (11) مستويات البحوث العلمية :

### أ- بحث فصلي Term Paper

هو أن يكتب الطالب في موضوع معين بتكليف من أستاذ المادة المقررة التي يدرسها ويعتبر هذا النوع من البحوث تدريباً للطالب على كيفية إعداد البحث .

### ب- بحث للبكالوريوس Bachelors Degree Research

- من متطلبات تخرج الطالب للحصول على درجة البكالوريوس
- يتم بناء على ما اكتسبه الطالب إبان دراسته الجامعية من معرفة وخبرة في إعداد التقارير

والبحوث الفصلية



## ج- رسالة ماجستير Master Dissertation

وهي بحث في موضوع معين يتم اختياره من قبل الباحث شريطة أن يتفق مع تخصصه ويحظى بموافقة لجنة متخصصة أو الأستاذ المشرف عليه . ، ويفترض أن يخضع تماما لمعايير البحث العلمي في عنوانه وتقسيم محتوياته وصياغته . وهي بلا شك أكبر حجما ومحتوى وتناولاً من بحث البكالوريوس كما تعتبر شرطا لنيل الباحث درجة الماجستير إذا كانت الرسالة متطلبا إجباريا ، ويتم تشكيل لجنة علمية متخصصة لمناقشته ووضع التوصية المناسبة له



## د. رسالة دكتوراه Doctorate Thesis

هو بحث راق ومتميز جدا ففكرة ومحتوى وصياغة وتحليلا في موضوع محدد يختاره الباحث بنفسه ويعرضه على مشرفه بمحتويات واضحة يكمل بعضها بعضا في شكل مشروع أو مسوده .  
وبما أنه كباحث يعد رسالة لأرقى درجه علمية في الأعراف الأكاديمية الدولية وهي "الدكتوراه"

